اصلا وقوله تعالى ولا تركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار وما لكم من دون الله من اولياء ثم لا تنصرون فتحققه من المدح هو اعلم بمن اتقى وقوله تعالى وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا وبذي القربى واليتامى والمساكين والجار ذي القربى والجار الجنب والصاحب بالجنب وابن السبيل وقوله تعالى كونوا قوامين بالقسط شهداء لله اي شاهدين بتجلياته تعالى وظهوره في كل شيء ولا تكونوا كالذين خرجوا من ديارهم بطرا ورئاء الناس اي متكبرين ولا يريدون الا الناس ولا تؤتوا السفهاء اموالكم التي جعل الله لكم قياما وقوله تعالى ولقد وصينا الذين اوتوا الكتاب من قبلكم واياكم ان اتقوا الله الى امثال هذه الآيات الفاقعة في القرآن التي اوحى الله تعالى بها عباده واوضح لهم بها السبيل الموصلة اليه والاحاديث النبوية الواردة في ذلك سيما على مقتضى هذه الآيات كثيرة تعرفة سنشير اليها وما في القرآن كاف عن ذكر ذلك هنا فاحفظ وصية ربك يا اخي واعمل بها تكن من السعداء في الدارين لانك ما امرت ان تقصد الله تعالى الا على مقتضى ما انزل في كتابه وبينه رسوله في سنته ودعت جميع الدين القيم الصحيح الموافق لطريق الصواب كما قال تعالى وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلوة ويؤتوا الزكاة وذلك دين القيمة فهذا هذا الاتباع للقرآن والسنة هو مذهبنا وطريقنا وشرعنا لا ينبغي عنه صد لاكما هو طريق اشياخنا من قبلنا ومذهبهم وشرعهم وعلى ذلك نحيا وعليه

نموت وعليه نحشر وعليه نلقى الله تعالى هذا وقد نبهتك يا ايها السالك على الايمان بالله تعالى بطريق الاجمال والتفصيل وبينت لك شيئا مما عليه عامة الناس وخاصتهم على حسب احوالهم ودللتك على كيفية اللحوق بهم وذكرت لك ان هذا الايمان والتوحيد لا بد لهما من الاعمال الصالحة والوقوف على حدود الله تعالى وما دام فيك بقية للتكليف فلا يحل لك ترك شيء منها واما اذا خرجت عن التكليف بان ضربت في حيز المجانين المغلوب عليهم بحيث لم يبق فيك بقية ادراك ولا شعور بنفسك فهناك يقال اذا اخذ ما وهب اسقط ما اوجب واما ما تدعيه طائفة يدعون انهم صوفية اهل توحيد ومعرفة يقولون ان العبد اذا كمل في السلوك عتق من رق العبودية وسقط عنه قلم التكليف فلا صوم عليه ولا صلاة ولا حج ولا زكاة وان هذه الشريعة جاءت في حق العامة من الناس فيقطعون هذه الاعيان الممكنة المتغيرة اهل الله تعالى الى غير ذلك مما هم عليه من حل ما حرم الله تعالى فهو امر باطل باجماع اهل الله وليس هو مذهب واحد منهم وقد وقفت على مشارب كثيرة من مشارب اهل الله تعالى فما وجدت شيئا من ذلك في كتبهم ولا في مشاربهم الصافية كسيدي الشيخ عبد الغني ابن الشيخ اسماعيل النابلسي وسيدي الشيخ محي الدين ابن العربي وسيدي الشيخ عمر ابن الفارض وسيدي الشيخ عبد القادر الكيلاني ومن

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)